

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال: في بداية هذا اللقاء نود التحدث عن هذه الاتفاقية التي ستبدأ بإذن الله تعالى حيث نتطلع إلى مزيد من الخير من خلال هذه الاتفاقية؟

الشيخ: أولاً أحب أن أكد أن التعاون القوي والمتين والصلوات الأكيدة العالية بين الدولتين الشقيقتين المملكة العربية السعودية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية كامل في جميع المجالات ومستمر دائماً في جميع الأطر.

وهذه الاتفاقية نوع ومثال من أمثلة التعاون القوي والأكيد بين جهتين دينيتين في البلدين الشقيقتين: وهي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية ونظيرتها في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

هذه الاتفاقية هي مشتملة على بنود من التعاون في تعزيز رسالة الوقف وتنظيم الأوقاف وتبادل الخبرات فيها، وعلى تشجيع على التعاون الثقافي في المجالات الإسلامية بين البلدين، وكذلك في رعاية رسالة المسجد، والحرص تجنيب الأمة ما فيه ضرر لها.

ولا شك أن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في المملكة العربية السعودية ووزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجمهورية الجزائرية حريصتان على أن تسير الدعوة الإسلامية والإرشاد الإسلامي ورسالة المسجد وفق مبادئ الإسلام ووفق أصول العقيدة الإسلامية، وما يجعل كل المستفيدين من خدمات هاتين الوزارتين يحصلون الخير ويتعدون عن كل ما فيه نوع من أنواع الضرر لهم أو للمسلمين.

وتأصيل هذه الاتفاقية وتوقيعها اليوم، وهذا إن شاء الله سيكون

بداية لتعاون كبير بين الوزارتين الشقيقتين، وأن يكون في ذلك إن شاء الله الخير للمسلمين بعامه في تعريف الإسلام والدعوة إليه. وكما اطلعت أن بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجمهورية الجزائرية لها جهود في ترجمة بعض الكتب التعريفية بالإسلام، والاهتمام بدعوة غير المسلمين للإسلام، وهذه كلها من الإطارات التي نهتم بها جميعاً، والتي اشتملت عليها هذه الاتفاقية في تعزيز التعاون الثقافي الإسلامي في جميع المجالات التي تعمل من خلالها هاتان الوزارتان.

سؤال: معالي الوزير هل تتضمن هذه الاتفاقية إقامة منتديات وأيضاً ملتقيات إسلامية هنا وهناك؟

الشيخ: ما فيه شك أن كل نطاق التعاون مطلوب سواء في التبادل الثقافي، وفي مجال الإعلام أو المطبوعات، أو الندوات أو الحوار، وجميعاً نحن مقتنعون بأن فتح باب الحوار مع الموافق ومع المخالف هذا ميدان دعا إليه الله جل وعلا في القرآن دعا إليه النبي ﷺ في السنة، فوجود مثل هذه الندوات أمر مطلوب سوف يكون إن شاء الله تعاون في هذا المجال على أبلغ صعيد إن شاء الله.

سؤال: هل سيكون هناك لجان تنبثق لتفعيل تلك البنود؟
الشيخ: ما فيه شك أن الاتفاقية ستفعل بألية معينة في المستقبل، ونرجو إن شاء الله أن يكون التفعيل على أعلى مستوى قريباً بإذن الله.

سؤال: معالي الوزير ما يتعرض له الإسلام في الوقت الحاضر من حملات وهجمات شرسة وظالمة من أعداء الإسلام ضد الإسلام، هل هناك تنسيق بين وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر لصدّها من خلال عمل وتنسيق مشترك؟

الشيخ: أولاً نحن نعمل في إطار ثنائي مشترك، في إطار هذه الاتفاقية وفي إطار التشاور المستمر بيني وبين معالي أخي الدكتور

أبو عبد الله غلام الله في مجال صد الهجمات، وهذا الإطار مستمر. والإطار والثاني عبر قرارات مؤتمر وزراء الأوقاف للشؤون الإسلامية الذي عقد المؤتمر الأخير فيه في ماليزيا في كوالالامبور واشتمل على قرارات مهمة متعلق بالتعريف بالإسلام وضبط الدعوة إلى الإسلام، والدعوة إلى الله جل وعلا وشروطها ونشر الإسلام عبر الانترنت وموضوعات أخرى.

هذا الموضوع هو يهمنا جميعاً -الهجمة على الإسلام- لأن الهجمة على الإسلام هي ليس المقصود منها بلد معين هي المقصود منا دين المقصود عقيدة الأمة حتى تتخلخل في نفوس أهلها.

ونحن نرى من أهم ومن أعظم الواجبات علينا بصفتنا من المتسبين للعلم أولاً، وثانياً بصفتنا من مسؤولين عن هذا القطاع المهم وهو قطاع الشؤون الدينية والأوقاف.

هذا يحتاج نوعين من العمل:

النوع الأول وقائي تقدمي بمعنى أنه وقاية أهل الإسلام من التأثير. والثاني الدفاع عن الإسلام لرد شبهات غير المسلمين وأعداء الإسلام التي يثيرونها، وصموا الإسلام بالإرهاب.

والإرهاب والتطرف مذموم في القرآن والسنة والله عز وجل قول للمؤمنين: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١]، ويقول أيضاً جل وعلا: ﴿وَكَذَلِكَ

جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، هذه الأمة هي أمة الاعتدال والوسطية، سيرة النبي ﷺ مع أصحابه ومع أعدائه، ومع من معه في المدينة اليهود والنصارى كلها كانت سمة العدل والإحسان؛ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ

يَا مُعَدِّلُ وَالْإِحْسَنِ وَإِيَّتَايَ ذِي الْقُرْبَى ﴿[النحل: ٩٠]﴾، والظالم يعاقب بقدر ظلمه، والمعتدي يعاقب بقدر اعتدائه، فلسنا أمة ضعيفة؛ بل أمة قوية بعقيدتها، أمة قوية بمبادئها، أمة قوية بمقدراتها، وينصر الله جل وعلا لها أولا وأخيرا.

ولكن نحن ندعو إلى الحوار، ندعو إلى فتح الآفاق، إلى حضور المنتديات، إلى المشاركة في جميع ما يمكن المشاركة فيه من المؤتمرات العالمية، أو في وسائل الإعلام للمتمكنين في جميع المجالات وجميع البلدان؛ لكي يمكن أن نوضح الصورة الحقيقية للإسلام، ودفع هذه التهم الكبيرة التي ربّما أن أهلها يعلمون أنها ليست تهما صحيحة.

الإرهاب ليس منسوباً للإسلام ولا للمسلمين، الإسلام والمسلمون براء مما يوصفون به.

والاعتداء على الناس بما يسمى الإرهاب هذا شذوذ إنساني حصل في جميع الديانات، حصل عند المسيحيين، وحصل عند الهندوس، وحصل عند فئات كثيرة في العالم إذا أحسوا بنوع من الظلم عليهم سلكوا هذا المسلك، فليس الإرهاب أو التطرف ليس إسلامياً، إنما هو سلوك إنساني منحرف وتأثر بهذا السلوك بعض المسلمين كما تأثر به غيرهم.

فنحن في الوزارتين نتعاون لصد الهجمة عن الإسلام وتوضيح عقيدة الإسلام، وللحفاظ على راس المال وهم المسلمون، والتقدم في دعوة غير المسلمين للإسلام والدفاع وإيضاح الجواب الصحيح عن الشبهة.

سؤال الأخير: بالنسبة لما بعد أحداث ١١ سبتمبر للتعرض لمضايقات في الدول الغربية، هل فيه سيتم إنشاء قناة

الجواب: القناة الفضائية الإسلامية إن شاء الله هي الآن تحت الدراسة ونرجو أن يكون انطلاقها قريباً وسوف تشتمل على كل ما فيه قوة للإسلام والمسلمين والدفاع عن المسلمين، وإيضاح الحقائق، ومن ضمن ذلك المقابلات مع من عاشوا في الغرب أو تعرضوا لبعض الضغوط لأن هذا يؤثر عن الناس ويوضح الحقيقة الماثلة أمام الأعين، وهو أن المسلمين يُستهدفون بسبب تمسكهم بدينهم.

الذي يجب علينا هو التعاون في المجال الإعلامي من جميع من عنده قدرة في مجال الإعلام سواء في الصحافة أو الإذاعة أو التلفاز والقنوات الفضائية لإيضاح الصورة الصحيحة، حتى لا نظل في زمن لا يوجد فيه إلا صوت واحد وهو صوت قوي.

يجب أن نوضح الصورة ونحن نعلم أن القوة هي في الحق، وإذا كان الحق واضحاً ومعنا فإن القوة لصاحب الحق دائماً مهما كان مستهدفاً في وقت أو في زمان. وشكراً لكم

[٦]

سؤال وجواب

في إطار الاتفاقية بين وزارتي الشؤون الإسلامية بالسعودية والشؤون الدينية بالجزائر
في الغرفة التجارية ١٣-٢-١٤٢٤ هـ

لفضيلة الشيخ

صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

حفظه الله تعالى

